يعرف من الشيء تلك الأمور أجلها وأبدعها كيفية ترتيبه ووضعه شكله جميعها
من أسم الجنة من أين خلقت ولأي شيء خلقت وترتيب مراتبها وجميع ما فيها من
أنهار وعدد من يسكنها بعد البعث ويعلم من لغة الملائكة وبعلم من لغة الملائكة وبعلم من لغة
الصلاة مثل ذلك ولأي شيء كانت الأولى مملوءة والثانية وهكذا إلى كل سماء ويعلم
من لغة الملائكة من أي شيء خلقوا وكيفية خلقهم وترتيب مراتبهم وبأي شيء
استمسكوا هذا العلم هذا العلم واستمسكوا غيره مقاما إلى وهكذا إلى كل مقام
إلى العرش إلى ما تحت الثرى بهذا العلم وأنا وأولادي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
والأولياء الأكمل رضي الله عنهم أجمعين وأنا خاص إلى بلاد كذا أول من علم
هذا العلم ومن علمها من أولادي وأنا علمي هذا وليس الله لا يعلمهم الأولاد
وإنما خصصنا بها يحتاج إليه وذريتي وما يليقون ليلا يلق من علم التخصيص
الإلهية بعلومات الله وإنما قال تنزلت إشارة إلى القرب بين علم النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا العلم وبين علم الأولاد وغيرهم من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
بها فإنهم إذا توجهوا إليها يحصل لهم شيء مقام على مشاهدة الحق سبحانه لكن
لهم شبه أنهم على هذا العلم ونبينا صلى الله عليه وسلم لا يشعر هذا على هذا
وهو إذا توجه نحو الحق سبحانه حصلت له المشاهدة أتاه شيء وحصل له مع ذلك
مشاهدة هذا العلم وغيرها مما لا يطلعها وإذا توجه نحو هذا العلم حصلت
له مع حصول هذا المشاهدة بالحق سبحانه فلا يحجبه مشاهدة الحق عن مشاهدة
الخلق ولا مشاهدة الخلق عن مشاهدة الحق سبحانه فتبدي العلم أنا تنزلت
وأسمعتك فيه دون غيرك صلى الله عليه وسلم فإن غيرك تنزل عنه إذا توجه
نحو الحق سبحانه ولذلك أبحث النبي صلى الله عليه وسلم الخلائق وتفاضلت
العلوم فيه إذا استكملت فلم يعد شيء ولم يعرفوه والعلوم جمع فيه وهو
نور العقل الذي هو فيه الأدراك فلم يدركه ضياء إلى سابق وهو لا
فيه آه ولا حي ولا الأولياء والعلوم لذلك هو أن روحه عليه الصلاة
والسلام لما كانت قائمة بالكمالات الإلهية وكذا بدء ذاته صلى الله عليه
وسلم كاملة بالحالات الذاتية في رياض الملكوت فأشرار العلم العلوي
إلى ما أشرار الغدر إلى تعيم وبه خلق كل مخلوق فيه ومنه من الملائكة وجميع ما فيه ولم كانت الحالة
وجبال الجبروت بعين أنوار متدفقة أعلم أن العلم العلوي يقال له علم الملكوت
وعلم الملكوت وعلم الجبروت باعتبارات مختلفة وعلم الملك باعتبار انقلاب
العلم أعني تلك الفهم وخاصتها وجامعها وعلاقها وإنها انفقوا على فكر واحد وانقلاب
واحد إلى معبود واحد وهو الحق سبحانه وهم متفقون على معرفته ومشاهدته
وسلب الاختيار منهم بخلاف أهل الأرض من العلم الشغلي لمنع عباد شيء

اللمع صلى على النبي

لم خص ذكر الأصل وعلم ذكر الأصل كلها

لم أعيا القوى فمنع عنها صلى الله عليه وسلم

على الملكوت والجبروت

أعمالهم وعباد كوكب وعباد طبيعة وعبادة وثن وغير ذلك باختلاف نظرهم لعموم أهل
من يهم علم الملك وليس ذلك إلا العلم العلوي وعلم الملكوت باعتبار أنوار أنفسهم
وتباين مقاماتهم وأحوالهم وعلم الجبروت باعتبار الأنوار التي تهب عليهم كما هبت
عليهم بالهواء بما تهتم فتهب عليهم تلك الأنوار لتشفي بها ذواتهم وأرواحهم
حتى وتقوى بها مقاماتهم بحسب الأنوار التي تهب عليهم كالخاصة الجمع فجعل
تلك التي أشير إليها بالجبروت حياة لما كانت تلك الأنوار أنا تستمد من
نور صلى الله عليه وسلم قال أن تلك الأنوار تدفقت من فيض أنوار صلى الله عليه
وسلم فلت وهذا الذي ذكره الشيخ رضي الله عنه في هذا العلم الأقدس وذهبه
بعضهم إلى أن علم الملك هو الظاهر المحسوس وعلم الملكوت هو الباطن
في العقول وعلم الجبروت هو التوسط بينهما لأخذ بأن منطق وقال بعضهم
الجبروت هو حضرة الأسماء كما أن الملكوت حضرة الصفات من حيث كونه
وسائط التصريف بين الأسماء والأفعال كالملك والفهم التوسط بين
بين الطبيع والملك فهو والله تعالى أعلم وقال رضي الله عنه مرة أخرى
في قوله بحر رياض الملكوت أعلم أن الرياض هنا كمن يقول مجالس الملكوت
والملكوت هو العلم العلوي وفقه هنا هو اللوح المحفوظ مع القلم والبر
زخ وما فوق ذلك من العرش لأن اللوح المحفوظ مكتوب فيه اسم صلى الله
عليه وسلم والأسماء الأنبياء والأولياء وعباد الله الحكيمين وسائر القوميين
وفوق اللوح المحفوظ تنفسح منه الأنوار وتخرج على قدر اختلاف مقامات
الحب الأسماء المتقدمة عند الله عز وجل فإنوار اللوح المتعلقة بالأسماء
الأسماء المتقدمة بالغاية الاختلاف وكذا الأنوار الخارجة من القلم مختلفة
جدا كالاختلاف السابق وأما البرزخ فلا يطيق أحد أن يحصي ألوان الأنوار
الخارجة منه وهي أنوار أرواح الأنبياء والأولياء وعباد الله الحكيمين وسائر
القوميين وكذلك أنوار العرش فإنها مختلفة فيه على حسب اختلاف منازل
سكان الجنة وكل منزل فيها له نور مخصوص والعرش يسطع فيه نور كل
منزل فإنوار مختلفة ولما اختلفت أنوار هذه الأسماء حسن تفسيرها
لها بالرياض المحسوسة المشتملة على أزهار معقدة وأنوار متباينة
ولذلك الحلل عليها أسم الرياض فإن في رياض الملكوت ولما كان
نور صلى الله عليه وسلم بالأسماء المتقدمة فإن اسمه
مكتوب في اللوح المحفوظ وخرج منه نور من أسرار القلم والروح

الخياض

بعضهم إلى أن علم الملك هو المدرك بالحواس وعلم الملكوت هو المدرك بالعقول وعلم الجبروت هو المدرك بالمواهب وذهب بعضهم

Copyright © King Saud University